

تطور لعبة كرة القدم في الدولة العثمانية 1880-1912

الباحث الثالث:

م.م محمد احمد إبراهيم
جامعة ديالى/رئاسة الجامعة
Mohammed.a.i@uodiyala.ed

الباحث الثاني:

م.م حسن إسماعيل زيدان الجبو
جامعة ديالى/رئاسة الجامعة
hasan45ism@gmail.com

الباحث الأول:

م.د علي إسماعيل زيدان الجبوري
جامعة ديالى/رئاسة الجامعة
ali.ismail.aljobori@uodiyala.edu.iq

الملخص:

اهتمت الدولة العثمانية بالألعاب الرياضية التي تقوي البنية الجسمانية، بحكم انها دولة لديها حروب كثيرة، لذلك كان الاهتمام بالمصارعة والرماية بشكل كبير، عملت العوائل البريطانية التي قدمت الى استانبول على تأسيس فرق شعبية للعب كرة القدم فيما بينهم، بقيت تلك اللعبة حكرا على البريطانيين واليونانيين بسبب موقف الدولة من كرة القدم ومنعها، ذلك الامر لم يستمر طويلا مع نهاية حكم السلطان عبدالحميد الثاني بدأ تأسيس النوادي العثمانية الخاصة بكرة القدم (غلطة سراي، نادي فخر بخشة، بشيكتاش)، كان لتأسيسها صدى كبير، بدأت تلك النوادي بالمنافسة مع النوادي البريطانية وحقت نتائج كبيرة.

تألف البحث من مقدمة وأربع مباحث وخاتمة، تطرق المبحث الاول تطور الرياضة في الدولة العثمانية، وتناول المبحث الثاني دخول كرة القدم الى الدولة العثمانية، شمل المبحث الثالث تأسيس الأندية العثمانية لكرة القدم، أكد المبحث الرابع دوري اتحاد إستانبول لكرة القدم (دوري القسطنطينية).

الكلمات المفتاحية: كرة القدم، الدولة العثمانية، استانبول، القسطنطينية.



The Development of Football in the Ottoman Empire 1880-1912

The first researcher:

Dr. Ali Ismail Zaidan

Presidency of Diyala University
ali.ismail.aljobori@uodiyala.edu.iq

The second researcher:

Asst.Lect.Hassan Ismail Zaidan

Presidency of Diyala University
hasan45ism@gmail.com

Third researcher:

Asst. Lect. Mohammed Ahmed

Presidency of Diyala University
Mohammed.a.i@uodiyala.edu.ig

Abstract:

The Ottoman Empire relied on sports that strengthened the physical structure, given its many wars. Therefore, wrestling and archery were widely practiced. The British, who came to Istanbul to establish popular football teams, shared this sport exclusively with the British and Greeks due to the state's ban on football. This did not last long. Under Sultan Abdul Hamid II, the establishment of clubs such as Saray, Fenerbahce, and Beşiktaş had a significant impact. Their establishments resonated greatly, and these clubs began to compete with British clubs and achieved significant results.

The research consists of an introduction, four chapters, and a conclusion. The first section, dedicated to sports in the Ottoman Empire, introduces the concept of football, and the second section covers the role of football in the Ottoman Empire. The third section covers the Fatimid football clubs. The fourth section, most importantly, covers the Istanbul Football Association League (Constantinople League).

Keywords: Football, Ottoman Empire, Istanbul, Constantinople.

المقدمة:

كان البريطانيون الذين قدموا إلى إستانبول لأغراض التجارة والعمل نقلوا معهم لعبة كرة القدم، اخذوا يلعبون تلك اللعبة في الاحياء اتلي يسكون فيها، توسعت تلك اللعبة وتم تأسيس نوادي بريطانية ويونانية، لم يكن للشباب العثماني الحرية الكاملة لممارسة لعبة كرة القدم بسبب رفض السلطان عبد الحميد الثاني تلك اللعبة، لكن مع بداية ضعف حكم السلطان عبد الحميد اخذ الشباب العثماني بتأسيس نوادي لكرة القدم (غلطة سراي، نادي فنر بخشة، بشيكتاش)، شاركت تلك النوادي في دوري إستانبول وحقت بطولات فيها.

تألف البحث من مقدمة وأربع مباحث وخاتمة، تطرق المبحث الاول تطور الرياضة في الدولة العثمانية، وتناول المبحث الثاني دخول كرة القدم الى الدولة العثمانية، شمل المبحث الثالث تأسيس الأندية العثمانية لكرة القدم، أكد المبحث الرابع دوري اتحاد إستانبول لكرة القدم (دوري القسطنطينية).

المبحث الأول: تطور الرياضة في الدولة العثمانية

منذ استيطانهم الاول في اسيا الوسطى، كانت الظروف الجغرافية قاسية، احتاج الاتراك الى الحفاظ على لياقتهم البدنية للبقاء على قيد الحياة، كانت ممارسات الاتراك الرحل العمل والصيد والمطاردة والرمي مستخدمين ادوات متنوعة لتحقيق ذلك، تلك الممارسات في جوهرها انشطه رياضية (Golbasi, 2018, S 44)، كان مجتمع الاتراك الاوائل مجتمع يعتمد على الصيد والسعي وراء قوتهم اليومي، كان الموقع الجغرافي الصعب أثره في بناء اجسادهم بشكل قوي.

على الرغم من ان التاريخ الدقيق لتطور النزل الرياضي غير معروف، لكن اول نزل رياضي في الدولة العثمانية كان في عهد السلطان اورخان غازي⁽¹⁾ بعد فتح بورصة بنت زوجته نيلوفر خاتون⁽²⁾ احد النزل بجوار بوابه ينابيع حصار الحارة عند سفح اسوار المدينة، (Golbasi, A.G.E, S 44) بدأ تطور

⁽¹⁾ ولد في سكود عام 1281، والده الغازي عثمان، امه مال خاتون ابنة الشيخ ادبالي المؤسس المعنوي للدولة العثمانية، شارك اورخان وهو في سن الشباب في الغزوات التي خرجت لمحاربة امراء بيزنطة، تزوج بالسيدة نيلوفر خاتون ابنة امير بيزنطي، فتح بورصة 1326، تولى الحكم 1326 بعد وصية والده، توفي 1360، ينظر: (طوباش، 2016، ص 39-50).

⁽²⁾ ولدت بحدود 1285، كانت ابنة أحد الامراء البيزنطيين، كانت مخطوبة لابن حاكم بيلجيك، اسرت عام 1299 اثناء الاستلاء على بلجيك، زوجها عثمان غازي من ابنه اورخان غازي، كان اول سلطان يتزوج اجنبية، أصبح ابنها مراد الأول سلطانا عام 1360، توفيت 1383 في بورصة، ينظر: (Sakaogiu, 2008, S 37)

المحافل الرياضية في الدولة العثمانية في عهد السلطان محمد الفاتح⁽³⁾ وسليمان القانوني⁽⁴⁾ الذين ابدوا اهتماما بالرياضة ودعم الرياضيين والمحافل الرياضية، ان الدعم للمحافل الرياضية نابع من ولعهم بالمصارعة والرمية وركوب الخيل بالإضافة الى فهمهم لتلك الرياضيات كأعداد للحرب، ذلك الامر شجع الدولة العثمانية على بناء نزل في كل منطقته لجميع الشباب الاقوياء والاصحاء للتدريب والمصارعة (Golbasi, A.G.E, S 45) كانت الرياضة الدارجة هي المصارعة والرمية بحكم انهم مجتمع محارب، تلك الرياضة أثرتا في دعم القوة البدنية للشخص وتعزيزها والاستفادة منها في الحرب.

اخذت الرياضة تتطور لاسيما في عهد السلاطين التقدميين، عملوا على نشر كتب عن رياضات أخرى، في عهد السلطان محمود الثاني⁽⁵⁾، كتب مصطفى كاتي أفندي⁽⁶⁾ كتابا عن الرماية بعنوان (تلخيص رسائل الرماية) نشر عام 1847، كتب خضر الياس أفندي⁽⁷⁾ كتابا بعنوان (لطائف اندرون) تناول الكتاب الرياضات التاريخية، كتب ناظم شرف الدين بك اول كتاب عن الجمباز (تدريب الجمباز في الحدائق والقاعات او ما يعرف صحاح نوما). (Atalaya, Sayi 2, 2007, S. 32) تطورت الرياضة العثمانية من خلال تأليف كتب علمية تخص الرياضة، ان تلك المؤلفات نابعة من اهتمام الدولة في تقدم الرياضة ووضع مؤلفات أكاديمية معتمدة في المدارس العسكرية.

³ (ولد محمد الثاني عام 1429 في السراي السلطانية في ادرنة، خصص والده السلطان مراد الثاني عدة مدرسين لتعليم ابنه اليقاع، توفي السلطان مراد الثاني 1451 بعد عودته من حملته على الارناؤوط ببضعة أشهر، كان قد كتب وصية بتولي ابنه محمد العرش وطلب من الوزراء بحسن الانقياد الى ولده، فتح محمد الثاني القسطنطينية عام 1453، ولقب بالفاتح، فتح محمد الفاتح مناطق واسعة في أوروبا، توفي 1481، ينظر: (صفوت، 2017).

⁴ (ولد سليمان بن سليم عام 1494 في مدينة طرابزون، سمي سليمان تيمنا بالنبي سليمان عليه السلام، قضى سليمان طفولته بجوار والده في القصر الواقع في طرابزون، عين والده معلما خاصا له، بعدة وفاة والده سليم الأول 1520 تولى سليمان القانوني السلطنة، في عام 1521 فتح بلغراد، وجزيرة رودس 1522، فتح بغداد عام 1534، توفي 1566، ينظر: (الدليمي، المجلد 14، العدد 56، 2022، ص 134_137).

⁵ (ولد عام 1785 في استانبول، هو ابن السلطان عبد الحميد الأول، وهو الابن الأصغر للسلطان، ارتقى عرش السلطنة في ظروف قلقة وحرية عام 1808، تلقى عبرا عما جرى لابن عمه السلطان سليم الثالث في مواضيع إدارة الدولة، لقب بالغازي عام 1813، شهد عهده العديد من الاحداث الداخلية والخارجية، قام بحملة من الإصلاحات كمحاولة منه لإنقاذ الدولة العثمانية من الضعف والضياع، توفي عام 1839، ينظر: (الشحود، المجلد 6، العدد 5، 2023، ص 18).

⁶ (ولد في استانبول 1790، تلقى تعليمه وتدريبه في اندرون، اصبح حاجبا للسلطان 1818، ارسله السلطان عام 1819 الى مصر لتسليم سيف ومعطف فرو الى والي مصر محمد علي باشا، تدرج بالمناصب طيلة سلطنة محمود الثاني، عام 1842 اصبح وزيرا للاوقاف، توفي عام 1852، ينظر: (Goral, 2008, S.358)

⁷ (ولد عام 1801، في إستانبول، كان والده كاتباً في المجلس الامبراطوري، كان اخوته أطباء عثمانيين مشهورين، تولى القضاء في صوفيا ومكة، وصل في المناصب العليا للدولة، توفي 1864، ينظر: (Yilmaz, 2021, p.92_93)

تأسس اول نادي رياضي اوروبي في الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد العزيز⁽⁸⁾ عام 1867 وترأسه الاميرال البريطاني المتقاعد هوبارت باشا⁽⁹⁾، يتخصص النادي في الرياضات المائية (*Atalaya, A.G.E, S. 33*) منذ النصف الاول من ستينات القرن التاسع عشر ادرجت تمارين بدنيه بسيطة ورياضات قتاليه متنوعه في مناهج المدارس العسكرية وفقا للمادة 23 من لائحة التعليم العام التي طبقت عام 1869 اصبحت حمص الجباز الزاميه في جميع المدارس الإعدادية، في سبعينات القرن التاسع عشر ادرجت بعض المدارس المدنية الاخرى الجباز في برامجها تحت اسم رياضة اللياقة البدنية وتعد مدرسه السلطاني اول تلك المدارس تطبق ذلك (*Gunay, S. 118*) ان تأسيس نادي رياضي في الدولة العثمانية يعد خطوه كبيره نحو التحديث والتقريب والعمل على اسعاد المواطنين وتقوية أجسادهم.

المبحث الثاني: دخول كرة القدم الى الدولة العثمانية

على الرغم من جدل حول أصول كرة القدم ، الا ان الاغلب يؤكد انها من بريطانيا وانتشرت منها الى جميع انحاء العالم، كان البريطانيون هم من جلبوا لعبة كرة القدم الى اجزاء كثيرة من العالم، وصل البريطانيون في العاملون في تجارة التبغ والقطن الى الدولة العثمانية، مع مرور الوقت اصطحبوا عوائلهم معهم واستقروا في مدن الموانئ التجارية الرئيسية في الدولة العثمانية استانبول، سالونيك، ازمير، ادخلت تلك العوائل لعبة كره القدم الى الدولة العثمانية، كانت العوائل البريطانية تلعب مباريات كرة القدم التنافسية فيما بينها غالبا او برفقة جيرانهم اليونانيين (*Terlemez, Sayi 2, 2024, S. 29*) سعت العلاقات التجارية في المدن الساحلية في استقبال التجار والسكن في المدن، المعروف ان الوافدين يحملون معهم عادات واطباع الدول التي يسكنون فيها، لذلك حملت تلك العوائل لعبة كره القدم الى الدولة العثمانية التي لم تكن معروفة عندهم.

على عكس الجباز كانت كره القدم الرياضة الاكثر انتشارا في مده قصيرة، ظلت كره القدم شكلا من اشكال الترفيه للأجانب والشباب العثماني غير المسلمين لا سيما اليونانيين، كان اغلب المسلمين لا

⁽⁸⁾ ولد عام 1830 في إستانبول، والده السلطان محمود الثاني، توفي والده وعمره عشر سنوات، تولى اخوه الأكبر عبد المجيد تربيته، تولى السلطنة عام 1861، عام 1862 وتحت التأثير الأوربي انسحب العثمانيين من حدود الجبل الأسود، كذلك تخلت الدولة العثمانية عن القلاع في الصرب، تعرضت الدولة للإفلاس نتيجة قلة مواردها الامر الذي عرضها للاستدانة، عزل من السلطنة عام 1876، توفي 1883، ينظر: (بورابة، 2016).

⁽⁹⁾ ولد في بريطانيا عام 1822، تلقى تعليمه في مدرسة الملك ادوارد السادس الثانوية، عام 1835 التحق بالبحرية الملكية وخدم كضابط بحري على ساحل البرازيل، عام 1862 تقاعد من البحرية البريطانية، عام 1867 اصبح مستشارا بحريا لسلطان عبدالعزيز، توفي عام 1886، ينظر: (Anilari, 2009)

يرغبون بتلك اللعبة والبعض الآخر حرّمها (Gunay, Sayi 4, 2016, S. 386) المجتمع العثماني مجتمع محافظ ينقسم أغلبه إلى قسمين الأول الفلاحين وهو الجزء الأكبر والقسم الثاني الموظفين لا سيما العسكريين، الجميع مشغول في عمله ولا يملك وقت لمتابعه تلك اللعبة، لذلك بقيت اللعبة وقتاً طويلاً فقط للأجانب وغير المسلمين.

كانت أول وثيقة عثمانية بخصوص مباريات كرة القدم هي وثيقة مؤرخه في 23 تشرين الأول 1880 "ان ما بين 20 إلى 30 شاباً إنكليزياً تحت إشراف أبناء السيد ويت وهو مواطن بريطاني مقيم في إستانبول يلعبون كرة القدم كما اعتادوا في السنوات السابقة، ان الغرض من المباراة تم تنظيمها من إنكليز خيريون لصالح المدارس، يجتمعون كل سبت حتى انتهاء المباراة، يقوم مسؤول البلدة في معرفه موعد المباراة ومقدار الاموال التي يتم جمعها والمدارس التي سيتم توزيعها، كذلك العمل على توفير الحماية لمنع وقوع اي مشاكل" (Terlemez, Hafize Suhendan, A.G.E, S. 30)، حسب الوثيقة تذكر كما اعتادوا في السنوات السابقة يعني ان اللعبة كانت تجري منذ سنوات سابقة وكان لهم اهداف خيره لجمع الاموال وتقديمها كمساعدات الى المدارس، ذلك الامر كان مرحب به من السلطان، لذلك لم تكن هناك فرق مسجلة او منظمة، انما مجموعات بين العوائل.

في 5 كانون الثاني 1881 نشرت صحيفه (ذا كونستا نتينوبل مسنجر) تحت عنوان كره القدم "في يوم السبت 27 تشرين الثاني 1880 بعد الظهر اقيمت مباراة كرة القدم في استانبول وفقاً لقواعد الاتحاد الانكليزي لكره القدم، لعبت العوائل الانكليزية المنقسمون الى فريقين البلوز والبيض، فاز فريق البلوز بالمباراة بهدفين مقابل هدف، سجل هدفي البلوز داوسون وفروين بينما، سجل هدف البيض السيد بيد ياني، حضر حشد كبير من المتفرجين تلك المباراة التي لعبت في طقس جميل واستثنائي، نظر السكان الاصليون الاتراك واليونان الى اللعبة بكل حب ولطف" (Yuce, 2014, s. 25)، من خلال خبر الصحيفة ان اللعبة كانت بين الانكليز أنفسهم، جرت وفقاً لقواعد اللعب الإنكليزي، ابتهج السكان لتلك اللعبة وحضر الكثير منهم.

الأندية الإنكليزية واليونانية التي تأسست في الدولة العثمانية

1- النادي الاولمبي لكره القدم: ظهر في التقارير الإخبارية بين عامي 1880 1881 وهو نادي بريطاني يشير اسمه الى الالعاب الأولمبية اليونانية القديمة، كان النادي يمثل أبناء الحي فقط، اغلق النادي ولم يستمر (A.E, S 31).

2- نادي يور نابات لكره القدم 1884 اسسته عائلة جيمس لافونتين⁽¹⁰⁾ المقيمة في ازمير بمشاركه عائلات بريطانية اخرى في المدينة، منذ ذلك التاريخ مارسوا انشطتهم تحت مظلة ذلك النادي كان اول نادي يؤسس في الدولة العثمانية بشكل رسمي بلوائحه وقوانينه الخاصة (Terlemez, A.G.E, S 33).

3- نادي ارميس (بيدا بيوغلو) 1884 تأسس النادي في إستانبول على يد اليونانيين أصبح اسم النادي (سبيرا) خلال المدة 1890 1923، ثم تبني اسم (بيوغلو سبور) عام 1923، انضم نادي ارميس الرياضي الى دوري الاحد خلال مده احتلال إسطنبول (Say, Sayi 48, 2024, S 127).

4- نادي ازمير لكره القدم (سميرنا) 1885 اسسه البريطانيون في ازمير، كان البريطانيون الذين هاجروا من اسطنبول الى ازمير يلعبون به، لعب فريق ازمير وإستانبول أربع مباريات 1897 1898 1899 1904 على التوالي، فاز فريق ازمير بجميع المباريات، شارك فريق ازمير في الالعاب الأولمبية المؤقتة التي اقيمت في اثنا عام 1906 (Terlemez, A.G.E, S 35).

5- نادي ابولون سميرنا: تأسس في ازمير 1885 وأصبح من أبرز الأندية اليونانية في المدينة، منذ عام 1900 اكتسب شعبيه واسعه بين اليونانيين في ازمير، في عام 1911 هزم فريق المنتخب النمساوي (Kahraman, 1995, S 670).

عند متابعه تأسيس الأندية نرى انها كانت ذات اغلبية بريطانية وجزء منها كان يونانيا، لان السلطات العثمانية لم تهتم بتلك الرياضة وكان اهتمامها بالرياضيات الاخرى لا سيما الرمي والمصارعة.

المبحث الثالث: تأسيس الأندية العثمانية لكرة القدم

اولا: نادي غلطة سراي

تأسست مدرسة غلطة سراي عام 1868 متأثرة بنموذج المدرسة الثانوية الفرنسية، كانت اللغة الفرنسية هي اللغة الأساسية للتدريس، كان معظم المعلمين أوروبيين، ضمت المدرسة وطلاب من جميع الطوائف الدينية والعرقية في الدولة العثمانية (Terlemez, A.G.E, S 40)، في احد الايام عام 1904 زار علي سامي باك⁽¹¹⁾ منطقته مودا، رأى الانكليز يلعبون كره القدم في ملعب مودا، بعد عودته اخبر اصدقائه

⁽¹⁰⁾ ولد في بريطانيا عام 1860، كانت عائلته تعمل بالتجارة، قدمت عائلته الى ازمير، كان يلعب كرة القدم في الحي الذي يسكون فيه، أسس فريق كادي كيوي لكرة القدم. ينظر: (Terlemez, A.G.E, S 32).

⁽¹¹⁾ ولد عام 1886 في استانبول، اثناء دراسته في مدرسة غلطة سراي بدأ لعب كرة القدم مع اصدقائه بعد ان تعلمها من الإنكليز، أسس فريق غلطة سراي 1905، شغل رئيس اللجنة الأولمبية التركية 1926_1931، توفي عام 1951. ينظر:

(Sporunun Ve Onderidir, Sayi 20, 1951)

بتلك اللعبة دارت مناقشات فيما بينهم اثناء درس الادب الخاص في 10 تشرين الاول 1905 واتفقوا على تشكيل فريق لكره القدم دون اختيار اسم للفريق، و لأن الاسماء الأجنبية كانت اكثر جاذبيه آنذاك، اختلف الشباب على اسماء مثل (غلوريا، اودا سيتي، ايجل) جميعها مستوحاة من صور شوكلاتة تايلر (Terlemez, A.G.E, S 40)، كان تأسيس نادي عثماني خاص خطوة خطيرة لا سيما ان السلطات كانت لا تسمح للعثمانيين تشكيل فريق لكره القدم، كذلك خطوة لمواجهة الفرق الانكليزية واليونانية.

استمر الفريق مده بدون اسم، في نهاية عام 1905 لعب مباراة مع احد الأندية اليونانية، بعد فوز النادي على اليونان اطلق الجماهير اسم (رجال قصر غلطة) الاسم الذي استحبه الفريق واصبح اسم النادي غلطة سراي، حمل الشعار الاول حرفي (غ،س) بالخط العربي وهو ما يعكس الهوية العثمانية للنادي قبل تغيير الحروف الى اللاتينية (Aras, Cilt 10, B1; Zinde Yayincilik, 2017, S 17_19)، اعتمد الفريق الوانا وطنية (الأحمر، الأبيض) لقمصانهم، تم تغيير الالوان عام 1908 الى (الاصفر الأسود) خوفا من ان تجذب الالوان المنتخب الوطني انتباه وغضب الجواسيس والشرطة، لكن اللون الجديد اثار اعتقادا لدى بعض اللاعبين بانها تجلب الحظ السيء، اضطر الفريق للبحث عن لون جديد، اثناء بحثهم عن لون قميص في متجر (شيشمان يانكو) في استانبول انبهر الشباب بالتناغم المذهل الذي احده تجاور القماش (الاصفر والاحمر) فقرروا اختيار اللونين، خاطت شقيقه علي سامي، ساميه خاتون القماشين ظهر فريق غلطة سراي لكره القدم لأول مره بقميص اصفر واحمر في 6 تشرين الثاني 1918 (Terlemez, Cilt 3, Sayi 1, 2023, s 75_76)، بعد عام 1908 تم منع الالوان القديمة الاحمر والابيض لأنه يرمز الى الثورة. لذلك منعت سلطات الاتحاد والترقي تلك الألوان.

ثانيا: نادي فنر بخشة

بعد ان حظر القصر كره القدم، حاول الناس تجنب حتى ذكر كلمه كره قدم لأي تركي، لم يبدأ الضغط بالانحسار الا في عام 1907، اذ كان القصر في حاله يرثى لها واصبح الجمهور يشاهد المباريات ويهتف (سنهزم الانكليز)، في ربيع عام 1907 كانت هناك مباراة للفرق الانكليزية واليونانية بعد العودة من المباراة اجتمع انور نجيب أوكانر⁽¹²⁾ ومحمد اية الله بك⁽¹³⁾ في منزل انور نجيب في شارع ببشبيق في

⁽¹²⁾ ولد في إستانبول 1889، هو حفيد عبد الرحمن سامي اول وزير تعليم في الدولة العثمانية، بدأ تعليمه في الاكاديمية البحرية المقدسة 1903 ثم التحق بكلية الحرب البحرية وتخرج منها برتبة ملازم، من مؤسسين نادي فنريخشة، أصبح امين الصندوق، شارك في حرب الاستقلال التركية، توفي عام 1959. ينظر: (Turk Sporunun Ve Sporcusunun,

مودا، كان هؤلاء هم من وضعوا الأساس للفريق الذي سيؤسسونه بعد تشاور المجموعة والاصدقاء مع نوري زاده بك⁽¹⁴⁾، احد الافراد الاثرياء الذي تعهد بتمويل النادي، تولى نوي زادة منصب الرئيس المؤسس للنادي، منح ايه الله بك منصب السكرتير، ومنح انور نجيب بك منصب القبطان وامين الصندوق، اطلقوا على النادي اسم (نادي فنر بخشه لكره القدم) مستوحى من الحي الذي يسكنون فيه في استانبول (Spor, 2020, s 11).

اقترح انور بك ان يكون رمز الفريق زهور الاقحوان، وافق عليه الحاضرون، كانت قمصان الفريق قمصانا فضفاضه من الفلانيل (الاصفر والأبيض) بأزرار امامية واكمام، وشورت ازرق داكن وجوارب صوفيه بأزرار صفراء احضرها رئيس النادي شخصيا من بريطانيا (Terlemez, A.G.E, S 41)، كان النادي تحت اشراف المدرب التركي انفر بيتيكر⁽¹⁵⁾، جمع المدرب اللاعبين الشباب الموهوبين في الحي وعمل على تدريبهم وتعليمهم قوانين اللعب (Spor, A.G.E, S 11)، كان نادي فينر بخشة اهم الأندية العثمانية المحلية، تم اعداده بمساهمات محلية، نجح الكادر المتقدم للنادي من بناء فريق متكامل ودخل في منافسات عديده مع الأندية الأخرى.

ثالثا: نادي بشيكتاش 1911

كان نادي بشيكتاش للجذباز اول نادي عثماني رسمي اسسه المسلمون الاتراك على يد اعضاء معظمهم من افراد القصر، يعد كنان باشا الحارس الشخصي للسلطان عبد الحميد الثاني⁽¹⁶⁾ من بين مؤسسيه خلال تلك المدة، أدى مناخ الحرية الذي نشأ مع تطبيق الدستور 1908، الى تأسيس العديد من الأندية

¹³ ولد في استانبول 1888، من أصول شركسية، تخرج من مدرسة القديس يوسف الفرنسية، اصبح اول سكرتير لنادي فنربخشة، تولى رئاسة النادي 1908_1909، توفي عام 1918، ينظر: (Korkmaz, 2017)

¹⁴ ولد في استانبول 1886، حرصت والدته على تعليمه، تخرج من مدرسة القديس يوسف 1903، سافر الى بريطانيا لاكمال دراسته، حيث حصل على شهادة الهندسة، من مؤسسين نادي فنربخشة، شارك في حرب الاستقلال، توفي عام 1936، ينظر: (Gunay, A.G.E, S 388)

¹⁵ ولد في استانبول 1869، تخرج من المدرسة الملكية 1892، بدأ العمل كموظف كمارك، أصبح مدربا لنادي فنربخشة، شارك في حرب الاستقلال، توفي عام 1955، ينظر: (Korkmaz, A.G.E)

¹⁶ ولد عام 1842، اكمل دراسته في استانبول، كان مولع بالسباحة والنجارة، تولى الحكم عام 1876، كانت الدولة تمر بأزمات كبيرة والمديونية الخارجية كانت كبيرة، كان اهم اعماله اصدار الدستور، في عهده عمل الدولة الاوربية على تضيق الخناق، دخل عبدالحميد العديد من الحروب التي كان مرغما عليها، تم عزله عام 1909، توفي 1918. ينظر: (زيدان، العدد 29، ج2، 2025، ص 41).

الرياضية الجديدة، في ذلك الوقت دفع سحر كره القدم شباب حي بشيكتاش للتوجه الى نادي بشيكتاش للجمباز واجباره على فتح فرع لكره القدم، انضم احمد شرف الدين بك⁽¹⁷⁾ رئيس ومؤسس فريق فاليد يتشيشة لكره القدم في اب 1911 الى نادي بشيكتاش مع لاعبيه، اصبح احمد شرف الدين رئيس للفريق، كان هدف شرف الدين توحيد فرق كره القدم التي اسسها لاعبو بشيكتاش الشباب تحت سقف واحد، هكذا بدا فرع كره القدم رسميا (Say, A.G.E, S 130)، تكفل ايبكيجي احسان احد عشاق كره القدم بتكاليف ومعدات فريق كره القدم (A. E, S 130)، كان فريق بشيكتاش أحد اهم الفرق العثمانية، عمل شرف الدين بكل قوه من اجل توحيد الفرق في بشيكتاش تحت نادي واحد وجلب معه فريقه الرياضي من اجل ذلك.

المبحث الرابع: دوري اتحاد إستانبول لكره القدم (دوري القسطنطينية)

هو دوري قديم وعريق بدأ عام 1904، أعد وأسس بقياده جيمس لافو نتين وهوراس ارميتاج⁽¹⁸⁾، عمل لافونتين لوحه خاصه من انكلترا لتقديمها لبطل الدوري، تحمل اللوحه المصنوعة من خشب الأبنوس والمرصعة بعشره الواح فضية على شكل قلب اسماء الفرق التي ستفوز بالبطولة في نهاية الموسم، يحتفظ البطل باللوحه الى نهاية الموسم التالي، في نهاية المواسم العشرة يمتلك الفريق الذي يحمل اكبر عدد من الاسماء المكتوبة على اللوحه، بالإضافة تحصل الفرق التي انتهت الموسم بالبطولة ايضا على كأس (Terlemez, Cilt 8, Sayi 1, 2024, S 33) كان تنظيم الدوري بشكل محترف وفق النموذج الإنكليزي، يعطي انطباع مدى اهتمام تلك الفرق بكره القدم حتى في بلد اخر.

كان الغرض من تأسيس اتحاد إستانبول لكرة القدم، لان المباريات الخاصة غير المنتظمة وغير المنظمة التي اقامتها اندية كرة القدم في إستانبول، لم تحظ بإقبال كاف من الجماهير ولم تكن كافية لأثارة اهتمام جماهيري بكره القدم، كان الهدف جمع الأندية بدوري واحد، يحدد الدوري مواعيد بدأ وانتهاء الموسم الكروي، وايام واوقات مباريات الدوري، وحكامها، وإعلان المباريات للجماهير والمتحمسين قبل انطلاق الموسم، وضمان تنفيذ البرنامج بكل بسلاسة، وتطبيق قواعد الدوري الإنكليزي التي كانت أساس إدارة الدوري ومباريات كرة القدم، وحل أي نزاع قد ينشأ (Karakaya, Sayi 18, 2020, S 112)، شهد الموسم الاول للدوري 1904_1905 مشاركته الفرق الانكليزية الثلاثة ايموجين وكادي كيوي ومودا والفريق اليوناني إبليس، فاز فريق ايموجين بالبطولة، نظرا الى ان اللوحه لم تكن قد وصلت الى إستانبول

⁽¹⁷⁾ ولد في استانبول 1894، تخرج من مدرسة كاباتاش الثانوية للبنين 1908، كان م اوئل مؤسسين فريق بشيكتاش لكرة القدم 1911، توفي عام 1933. ينظر: (Gunay, A.G.E, S 388) .

⁽¹⁸⁾ ولد في بريطانيا 1883، قدمت عائلته الى استانبول، أسس مع صديقه نادي كادي كيوي 1902، نظم دوري استانبول لكرة القدم، انتقل الى فريق فنريخشة 1908، ثم الى فريق غلطة سراي. ينظر: (Gunay, A.G.E, S 388)

بعد، لم يكون من الممكن نقش اسم ايموجين على القلوب الموجودة لذلك يعد موسمها الاول موسما تجريبيا (**Kocaturk, Cilt 10, Sayi 13, S 145**) في الموسم الثاني 1905 1906 تنافس أربع فرق من الموسم السابق فاز فريق كادي كيوي بالبطولة، لذلك جعل الفوز فريق كادي اول نادي ينقش اسمه على الدرع (**Terlemez, A.G.E, S 33**) في الموسم الاول والثاني كانت الفرق المشاركة بالبطولة انكليزية ويونانية ولم تكن هناك فرق عثمانية قد تأسست.

في الموسم الثالث 1906 1907 انضم فريق غلطة سراي العثماني الى الدوري بالإضافة الى الفرق الأربعة السابقة، أصبح اول فريق عثماني يتنافس في دوري كره القدم، فاز فريق كادي كيوي في الموسم بفوز ساحق على الفرق المشاركة ونقش اسمه على الدرع للمرة الثانية (**A.E, S 34**) في الموسم الرابع 1907_1908 فاز فريق مودا ببطولته الاولى والوحيدة، ووفقا للقواعد التي وضعت قبل بدء الدوري رفض كادي كيوي اعطاء الدرع الذي احتفظ به لموسمين، لذلك لم ينقش اسم مودا على القلب الفضي الثالث (**A.E, S 35**) ان قرار عدم تسليم اللوحة يدل على عدم التزام فريق كادي كيوي بالقوانين الانكليزية في إنكلترا، وينم عن روح الاستبداد والتعسف، وعدم الامتثال لقرارات الدوري.

في الموسم الخامس 1908 1909 فاز فريق غلطة سراي بجميع مبارياته على الفرق واصبح اول فريق عثماني يفوز ببطولة الدوري، اعاد فريق كادي كيوي اللوحة التي استولى عليها سابقا الى فريق غلطة سراي، قام فريق غلطة سراي بنقش اسم فريق مودا الى جانب اسمه على الدرع، بالإضافة الى ذلك اعد نادي الاتحاد كاسا يسمى كاس نادي الاتحاد للفريق الفائز، حصل نادي غلطة سراي على الكاس ايضا، دخل الكاس في التاريخ باعتباره اول كأس يفوز به نادي غلطة سراي (**Kocaturk, A.G.E, 146**) في الموسم السادس 1909 1910 انضم فريق فنر بخشة الى الدوري باعتباره الفريق العثماني الثاني، فاز فريق غلطة سراي بالموسم الامر الذي جعل ينقش اسمه للمرة الثانية على اللوحة (**Zelyurt , V9, N 1763_1765, P 2, 2014**) في الموسم السابع 1910_1911 شاركت نفس فرق الموسم السادس، فاز فريق غلطة سراي للمرة الثالثة على التوالي الامر الذي عزز من مكانه الفريق عند حكومة الاتحاد والترق (**A.E, 1766_1767**) ان فوز فريق غلطة سراي في ثلاث مواسم متتالية، بالرغم من انه فريق حديث النشأة ولم يمتلك القدرات الكبيرة التي تمتلكها الفرق الإنكليزية، يدل على حبهم الكبير لكره القدم وبراعتهم فيها وتألقهم، والعمل بكل قوة من اجل فوز بلادهم علة الإنكليز.

في الموسم الثامن 1911_1912 شارك نادي بشيكتاش الى جانب الأندية السابقة، كان التنافس كبيرا بين الفرق الا ان في نهاية الموسم استطاع نادي فينر بخشة الفوز بالدوري للمرة الأولى، تسلم اللوحة من فريق غلطة سراي ونقش اسمه على اللوحة (**Terlemez, A.G.E, S 36**) اثرت المصاعب والدمار الذي جلبته حربا طرابلس (1911_1912) والبلقان (1912_1913) المتتاليتان سلبا على كرة القدم في

الدولة العثمانية، نتيجة لذلك تعذر اكمال دوري إستانبول لكرة القدم (Kocaturk, A.G.E, 146) استطاعت الفرق العثمانية من الفوز بأغلب المواسم بالرغم قصر تأسيسهم الا انهم نجحوا من تحقيق الفوز، ذلك يدل على الروح المعنوية والوطنية العالية في سبيل تحقيق الفوز على الأندية الخارجية في الدولة العثمانية.

الخاتمة:

1. اهتمت الدولة العثمانية بالألعاب التي تعدل المقاتل الى الحرب، لذلك كانت المصارعة والجمباز والرماية ضمن الألعاب الأساسية في المدارس والكلديات الحربية بسبب طبيعة الدولة.
2. كان الإنكليز اول من نقل لعبة كرة القدم الى الدولة العثمانية، تم تأسيس العديد من الأندية الخاصة بهم، اخذت تلك الاندية تتنافس فيما بينها.
3. منعت الدولة العثمانية الشباب من تأسيس اندية لكرة القدم، ووضعت مراقبة مشددة على من يلعب بتلك اللعبة.
4. مع ضعف حكم السلطان عبد الحميد الثاني تم تأسيس عدد من الاندية العثمانية بسبب حب الشباب لتلك اللعبة، واخذت لعبة كرة القدم بالانتشار بين الشباب في المدن العثمانية الرئيسية، وخصصت أماكن لها.
5. حققت النوادي العثمانية لكرة القدم انتصارات كبيرة في دوري إستانبول لكرة القدم على النوادي الإنكليزية المعروفة بتاريخها الكبير وتألق لاعبيها.

قائمة المصادر المراجع:

اولا: الرسائل والاطاريح

1. نورة بورابة، هاجر بوكنة.(2016). السلطان عبد العزيز بين الإصلاحات والمعارضة 1861_1876. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الدكتور يحيى فارس. الجزائر.

أ - الكتب العربية

- 1- صفوت، محمد مصطفى. (2017). السلطان محمد الفاتح فاتح القسطنطينية. ط1. المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي.

ب - الكتب الأجنبية

1. Kahraman, Atif. (1995). Osmanli Devletinde Spor. Ankara: T.C. Kultur Bakanligi Milli Kutuphane Mudurlugu.
2. Anilari, Charies Hobart Hampden Hobart Pasanin. (2009). Sketches From My Life. b1. Turkiye Is Bankasi Kultur Yayinlari.
3. Yilmaz, Coskun. (2021). Uluslararası Uskudar Sempozyumu XI M.
4. Spor, Eglenceli. (2020). Bir Efsane Fenerbahce. Istanbul: Eglenceli Bilgi.
5. Korkmaz, Ferhat. (2017). Mehmed Ayetullah Bey. b1. Ankara: Grafik Ofest Matbaacilik Reklamcilik.
6. Yuce, Mehmet. (2014). Osmanli Melekleri Futbol Tarihimizin Kadim Devreleri Turkiye Futbol Tarihi_Birinci Cilt. Istanbul: Iletisim Yayıncılık A.S.
7. Sakaogiu, Necdet. (2008). Bu Mulkun Kadin Sultanlari: Valide Sultanlar, Hatunlar. Hasekiler. Kadinefendiler. Sultanefendiler. Oglak Yayıncılık.
8. Gunay, Nejla. Osmanli Devletinde Kurulan Spor Cemiyetleri Ve Jimnastik Dersleerinin Milliyet Cilik Hareketlerindeki Rolu.
9. Akin, Yigit. (2004). Gurbuz Ve Yavuz Evlatlar. b1. Istanbul: Iletisim Yayinlari.

ثالثا: البحوث المنشورة

أ - البحوث العربية:

1. إبراهيم، علي. (2023). الإصلاحات العسكرية غي عهد السلطان محمود الثاني 1808_1839. مجلة جامعة حماة. المجلد 6. العدد 5.

2. زيدان، علي إسماعيل. (2025). سليمان العسكري ودوره في الدولة العثمانية 1884_1915. مجلة كلية التربية للبنات. الجامعة العراقية. العدد 29. الجزء الثاني.

3. الدليمي، علي عبدالرحيم محمد. (2022). الصراع العثماني_الأوربي في عهد السلطان سليمان القانوني 1520_1566. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. المجلد 14. العدد 56.

ب - البحوث الأجنبية

1. Atalaya. (2007). Osmanli Ve Genc Turkiye Cumhuriyeti Doneminde Sporda Batilasma Hareketleri. Spor Yonetimi Ve Bilgi Teknolojileri Dergisi. Cilt 2. Sayi 2.
2. Golbasi, Haydar. (2018). Osmanli Devletinde Spor Tekkeleri. Sosyal Bilimler Dergisi. Sayi 15.
3. Say, Huseyin. (2024). Gec Osmanl_Erken Cumhuriyet Doneminde Turkiyede Fotbol Ve Siyaset Iliskisi. Universitesi Fen_Edebiyat Fakultesi Sosyal Bilimler Dergisi. Cilt 26. Sayi 48.
4. Goral, Mehmet. (2008). The Evaluation OF Archery in Ottomon Empire. Pakistan Journal of Social Sciences. Sayi 5.



5. Gunay, Mehmet. (2016). Turkiyede Spor Cemiyetlerinin Kurulusu Ve Bu Cemiyetlerin Etnik Amaclarla Kullanilmasi. International Journal of Science Culture and Sport. Sayi 4.
6. Zelyurt, Mert Kerem. (2014). Turkiyede Futbolun Tarihine Bir Bakis. Internatonal Periodical for the Languages. V9. N2.
7. Terlemez, Murat. (2024). Hafize Suhendan. Osmanli Doneminde Fotbolun Dogusu Ve Kurulan Futbol Kulupleri. Kafkas Universitesi Sport Bilimleri Dergisi. Cilt 4. Sayi 2.
8. Terlemez, Murat. (2024). Osmanli Doneminde Futbol Kuluplerinin Kendi Aralarindaki Ve Isgal Kuvvetlerine Karsi Oynadiklari Futbol Musabakalari. Uluslararası Beseri Ve Sosyal Bilimler Inceleme Dergisi. Cilt 8. Sayi 1.
9. Terlemez, Murat. (2023). Riza Tayfur Ozkan, Beykoz Ilcesinde Erken Cunumuze Salon Sporlarının Gelisimi. Kafkas Universitesi Spor Bilimleri Dergisi. Cilt 3. Sayi 1.
10. Aras, Oktay. (2017). Kitapligimdaki Galatasaray. Cilt 10. B1. Zinde Yayincilik.
11. Kocaturk, Onder. Turk Milli Takimi Ve Galatasarayın Romanya Milli Takimina Karsi Futbol Musabakalari(17_19 Nisan 1914). International Periodical for the Languages Literature and History of Turkish or Turkic. Cilt 10. Sayi 13.
12. Turk Sporunun Ve Sporcusunun Ebedi Onderidir. (1951). Buyuk Kayibimiz Ali Sami Yen. Cilt 1. Sayi 20.
13. Karakaya. Yunus Emre, (2020). Sebahattin Devecioglu. Erken Donem Turk Tarihinden II. Mesrutiye Kadar Spor Kuluplerinin Modernl Esme Sureci. Spormetre The Journal of Physical Eduction and Sport Sciences. Sayi 18.

List of Sources and References:

First: Theses and Dissertations

1. Noura Bouraba, Hajar Boukena. (2016). Sultan Abdulaziz Between Reforms and Opposition 1861–1876. Unpublished Master's Thesis. Faculty of Humanities and Social Sciences, Dr. Yahya Farès University, Algeria.

Second: Books

A. Arabic Books

1. Safwat, Mohamed Mostafa. (2017). Sultan Muhammad Al-Fatih, Conqueror of Constantinople. 1st Edition. United Kingdom: Hindawi Foundation.

B. Foreign Books

1. Kahraman, Atif. (1995). Osmanli Devletinde Spor. Ankara: T.C. Kultur Bakanligi Milli Kutuphane Mudurlugu.
2. Anilari, Charies Hobart Hampden Hobart Pasanin. (2009). Sketches From My Life. b1. Turkiye Is Bankasi Kultur Yayinlari.
3. Yilmaz, Coskun. (2021). Uluslararası Uskudar Sempozyumu XI M.
4. Spor, Eglenceli. (2020). Bir Efsane Fenerbahce. Istanbul: Eglenceli Bilgi.
5. Korkmaz, Ferhat. (2017). Mehmed Ayetullah Bey. b1. Ankara: Grafik Ofest Matbaacilik Reklamcilik.
6. Yuce, Mehmet. (2014). Osmanli Melekleri: Futbol Tarihimizin Kadim Devreleri, Turkiye Futbol Tarihi – Birinci Cilt. Istanbul: Iletisim Yayıncılık A.S.
7. Sakaogiu, Necdet. (2008). Bu Mulkun Kadin Sultanlari: Valide Sultanlar, Hatunlar, Hasekiler, Kadinefendiler, Sultanefendiler. Oglak Yayıncılık.
8. Gunay, Nejla. Osmanli Devletinde Kurulan Spor Cemiyetleri Ve Jimnastik Dersleerinin Milliyet Cilik Hareketlerindeki Rolu.
9. Akin, Yigiti. (2004). Gurbuz Ve Yavuz Evlatlar. b1. Istanbul: Iletisim Yayinlari.

Third: Published Research

A. Arabic Research

1. Ibrahim, Ali. (2023). Military Reforms During the Reign of Sultan Mahmud II (1808–1839). Hama University Journal, Vol. 6, No. 5.
2. Zaidan, Ali Ismail. (2025). Suleiman Al-Askari and His Role in the Ottoman State (1884–1915). Journal of the College of Education for Women, Al-Iraqia University, No. 29, Part 2.
3. Al-Dulaimi, Ali Abdulrahim Mohammed. (2022). The Ottoman–European Conflict During the Reign of Sultan Suleiman the Magnificent (1520–1566). Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Vol. 14, No. 56.

B. Foreign Research

1. Atalaya. (2007). Osmanli Ve Genc Turkiye Cumhuriyeti Doneminde Sporda Batilasma Hareketleri. Spor Yonetimi Ve Bilgi Teknolojileri Dergisi, Vol. 2, No. 2.



2. Golbasi, Haydar. (2018). Osmanli Devletinde Spor Tekkeleri. Sosyal Bilimler Dergisi, No. 15.
3. Say, Huseyin. (2024). Gec Osmanlı–Erken Cumhuriyet Doneminde Turkiyede Futbol Ve Siyaset Iliskisi. Universitesi Fen–Edebiyat Fakultesi Sosyal Bilimler Dergisi, Vol. 26, No. 48.
4. Goral, Mehmet. (2008). The Evaluation of Archery in Ottoman Empire. Pakistan Journal of Social Sciences, No. 5.
5. Gunay, Mehmet. (2016). Turkiyede Spor Cemiyetlerinin Kurulusu Ve Bu Cemiyetlerin Etnik Amaclarla Kullanilmasi. International Journal of Science Culture and Sport, No. 4.
6. Zelyurt, Mert Kerem. (2014). Turkiyede Futbolun Tarihine Bir Bakis. International Periodical for the Languages, Vol. 9, No. 2.
7. Terlemez, Murat. (2024). Hafize Suhendan: Osmanli Doneminde Futbolun Dogusu Ve Kurulan Futbol Kulupleri. Kafkas Universitesi Spor Bilimleri Dergisi, Vol. 4, No. 2.
8. Terlemez, Murat. (2024). Osmanli Doneminde Futbol Kuluplerinin Kendi Aralarindaki Ve Isgal Kuvvetlerine Karsi Oynadiklari Futbol Musabakalari. Uluslararası Beseri Ve Sosyal Bilimler Inceleme Dergisi, Vol. 8, No. 1.
9. Terlemez, Murat. (2023). Riza Tayfur Ozkan, Beykoz Ilcesinde Erken Cunumuze Salon Sporlarının Gelisimi. Kafkas Universitesi Spor Bilimleri Dergisi, Vol. 3, No. 1.
10. Aras, Oktay. (2017). Kitapligimdaki Galatasaray. Vol. 10, b1. Zinde Yayıncılık.
11. Kocaturk, Onder. Turk Milli Takimi Ve Galatasarayın Romanya Milli Takimina Karsi Futbol Musabakalari (17–19 Nisan 1914). International Periodical for the Languages, Literature and History of Turkish or Turkic, Vol. 10, No. 13.
12. Turk Sporunun Ve Sporcusunun Ebedi Onderidir. (1951). Buyuk Kayibimiz Ali Sami Yen, Vol. 1, No. 20.
13. Karakaya, Yunus Emre, Sebahattin Devecioglu. (2020). Erken Donem Turk Tarihinden II. Mesrutiyete Kadar Spor Kuluplerinin Modernlesme Sureci. Spormetre The Journal of Physical Education and Sport Sciences, No. 18.

